

محاضرة رقم ٨	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	psychology
المادة باللغة العربية	علم النفس
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	أ.م.د عبد المجيد محمد ربيع
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Evaluation of the comparative method of Peredei
عنوان المحاضرة باللغة العربية	تقييم الطريقة المقارنة عند بيريداي
رقم المحاضرة	٨
المصادر والمراجع	فرمان، شذى عادل، إبراهيم ، منال محمد ، عبد الرضا ، موفق عبد الزهرة: (٢٠٢٣)، أسس التربية لأقسام العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتتضيد، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
	الحلبوسي سعدون سلمان نجم : (٢٠٠٣) دراسات في فلسفة التربية والمناهج ، شركة الجا فاليثا - مالطا دار الهدى للطباعة والنشر للتوزيع عين مليله

تقييم الطريقة المقارنة عند بيريداي

.. أهم نقاط القوة في منهجية بيريداي

- (١) تأكيد أهمية البعد عن التعصب والعوامل الذاتية.
- (٢) تأكيد أهمية الترتيب المنطقي للمادة العلمية.
- (٣) كان أول من أكد أن التربية المقارنة علم متداخل التخصصات يعتمد على تفسيره للظواهر التربوية على معطيات العلوم الأخرى.

(٤) تأكيده على التفرقة بين (معيار المقارنة) والفروض . فالأول يشير إلى ما يمكن تسميته بالفروض الأولية التي يمكن تعديلها والوصول إلى الفروض الحقيقية التي هي أساس المقارنة.

(٥) قام بيريداي بتطبيق مدخله وتوضيح خطواته على المشكلات التربوية ودراسات كلية لنظم التعليم من أشهرها:

- الإصلاح التربوي في فرنسا وتركيا (وهي مثال على نموذج حل المشكلة).
- التلقين والمدارس في دولة " بولندا " (الدراسات المجالية في دولة واحدة)

.. أبرز نقاط الضعف في منهجية بيريداي

١ - المنهجية لم تحدد كم ونوعية المادة التربوية المطلوب تجميعها في الخطوة الأولى (الوصف) وإن كان بيريداي واعيا لهذه النقطة عندما قسم دراساته إلى دراسة لمشكلات تربوية يتم تحديدها وبالتالي فإن نوعية المادة المطلوبة يجب أن تكون وثيقة الصلة بالمشكلة موضوع البحث ومع ذلك فهذه نقطة ضعف في المنهجية.

٢ - لم يحدد بيريداي كيفية إجراء التحليل الثقافي في ضوء ربط النظم التعليمية بسياقاتها المجتمعية وبالعلوم الأخرى.

٣ - تأجيل وضع الفروض إلى الخطوة الثالثة وهذه النقطة من أخطر نقاط الضعف له فطالما أن المنهجية لا تبدأ بفروض ما فأنها تمثل مضيعة للجهد والوقت، والأخطر من هذا أن بيريداي يتحقق من فروضه في ضوء معلومات تتصل بماضي وواقع النظم التعليمية ليس في ضوء رؤية مستقبلية للنظام التعليمي أو في ضوء التحقق من المبادئ العامة التي توصل إليها.

يطرح المؤلف هنا من خلال عرضه لأحد النماذج التي استخدمت منهجية بيريداي إمكانية إجراء التعديلات التالية في منهج بيريداي:

١ - أن تصبح خطوتا "الوصف" و "التفسير" خطوة واحدة، فلا يمكن وصف المعلومات التربوية دون محاولة تفسيرها وتحليلها.

٢- أن يتم وضع نموذج نظري لمنهجية البحث في الدول موضوع الدراسة بدلا من خطوة المقابلة والتي تشمل تنظيم المادة للمقارنة بينها لتكوين فروض محكمة ودقيقة مما يضمن اتساق المعلومات وعقد المقارنات.

٣- أن يبدأ الباحث من مشكلة على المستوى الصغير في النظام التعليمي بدلا من التحليل الكلي للنظام التعليمي.

٤- التأكيد على أنه ليس ضروري أن تتشابه العوامل والقوي المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث كذلك يجب التأكيد على العوامل من داخل النظام ذاته مثل كيفية إدارته وتمويله . مع عدم إغفال العوامل الدولية العالمية.

لفصل الثاني: تعليم ما قبل المدرسة

أولاً: تطور تعليم ما قبل المدرسة

يرجع الاهتمام برعاية الأطفال الصغار إلى أكثر من قرنين من الزمان حيث أجريت العديد من الإصلاحات التي استهدفت تعليم الأطفال الصغار بصفة عامة والأطفال الصغار الذين يعيشون في بيئات فقيرة بصفة خاصة.

- افتتح أولبرلين مدرسة للأطفال الصغار في فرنسا عام ١٧٦٩.

- أنشأ بستالونزي مدرسته في سويسرا عام ١٨٠٥.

- أنشأ روبرت أوين مدرسة لأبناء النساء العاملات في إنجلترا عام ١٨١٦.

- أنشأ فروبل أول روضة أطفال في بلانكبرج بألمانيا عام ١٨٣٧. وأطلق اسم روضة أطفال على المدرسة المخصصة لتعليم أطفال ما قبل التعليم الابتدائي. وانتشر فكر فروبل بسرعة، فافتتحت روضة فروبل في بريطانيا العظمى عام ١٨٥١، وظل مجتمع فروبل لمدة عشرين سنة تالية. وأغلقت مدارس فروبل بألمانيا عام ١٨٥١ بأمر من الحكومة البروسية، مما دعا عدد من المهاجرين إلى إكمال العمل بأمريكا، ويرجع الفضل إليهم في إنشاء رياض الأطفال بأمريكا.

- وانعكست التغييرات التي شهدها العالم منذ أوائل القرن العشرين على الاهتمام بالطفولة ورعايتها فتزايد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة، وأكدت المواثيق الدولية مبدأ التعليم للجميع والالتزام الجماعي بتوسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدّهم حرماناً.

العوامل التي أثرت على الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة، من أهمها:

أ- تطور الفكر التربوي المعاصر والاهتمام بالبحوث النفسية.

ب- المواثيق والاتفاقيات الدولية:

نظراً للتغييرات التي شهدها العالم في أوائل القرن العشرين من حروب عالمية، دفعت الجهود الدولية إلى ضرورة حماية المدنيين من مخاطر الحروب فاهتمت بالطفولة منذ عام ١٩٣٤ بصدر إعلان جنيف لحقوق الطفل. وواصلت الأمم المتحدة جهودها بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨، والإعلان العالمي لحقوق الأطفال عام ١٩٥٩، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام ١٩٨٩. وحثت الأمم المتحدة الدول المصدقة على المواثيق والاتفاقيات تعزيز حقوق أطفالها وإصدار التشريعات التي تكفل ذلك.

ج- المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية الدولية

د- التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

أدت التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت الثورة الصناعية إلى خروج المرأة إلى العمل وخاصة في الطبقات الفقيرة والمتوسطة لتحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية مما أظهر الحاجة إلى وجود هيئة اجتماعية تعاون الأم في رعاية أطفالها الصغار قبل سن الإلزام. ولهذا أصبحت مؤسسات ما قبل المدرسة ضرورة اجتماعية لرعاية الأطفال الصغار أثناء غياب أمهاتهم.

هـ- مبدأ تكافؤ الفرص

تحقيقاً لهذا المبدأ ظهرت ضرورة رعاية الأطفال الصغار أبناء الطبقات الفقيرة الذين لا تتوافر لديهم البيئة الصالحة والخدمات الأساسية. ومن ثم اتجهت الدول المختلفة إلى توفير

أماكن بمؤسسات ما قبل المدرسة للصغار قبل سن السادسة وظهر اتجاه لبدء التعليم الرسمي في السنة الأخيرة من مدرسة الحضانة.

ثانياً: أنواع مدارس مرحلة ما قبل المدرسة:

تدخل ضمن مرحلة ما قبل المدرسة كل دار أو مدرسة تقوم برعاية الأطفال قبل سن السادسة وهي:

أ- دور الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية:

وهي مؤسسات اجتماعية، تنشأ لرعاية الأطفال قبل سن الإلزام.

ب- مدرسة الحضانة:

مدرسة الأطفال في سن مرحلة ما قبل المدرسة (٢-٥ سنوات) وتهتم هذه المدرسة بصفة أساسية بمشاكل التدريب على العادات والتطبع الاجتماعي، ولكنها أيضاً تعطي قدراً من الاهتمام إلى التغذية وتربية الوالدين... الخ.

ج- روضة الأطفال:

مؤسسة تعليمية أو جزء من نظام مدرسي، مخصص لتعليم الأطفال الصغار عادة من سن ٤ - ٦ سنوات من العمر.

د- مدارس اللعب:

وهي مدارس للأطفال من سن الرابعة حتى سن السادسة أو السابعة وتقدم خدماتها لمدة ثلاث ساعات يومياً طوال أيام الأسبوع.